السابقة المتاخرة اجيب بانها متقدمة في
التلاوة متاخرة في النزول كما في قوله تعالى
سيقول السفها مع قوله قد نرى تقلب
وجهك في السما فان خرجن من قبل
انفسهن قبل الحول من غير اخراج الورثة
فلا جناح عليكم يا اولياء الميت فيما فعلن
في انفسهن من معروف شرعا كالتزين
وترك الاحداد وقطع النفقة عنهن
خيرها الله تعالى بين ان تقيم حولا
ولها النفقة والسكنى وبين ان تخرج
ولا نفقة لها ولا سكنى اي ان تسكن
باربعة اشهر وعشرا والله عزيز
في ملكه حكيم في صنعه لا يسئل عما
يفعل وللمطلقات متاع اي يعطينه
بالمعروف بقدر الامكان وقوله تعالى
حقا نصب بفعله المقدر على المتقين
الله فان قيل لم كرر الله تعالى ذلك
اجيب بان ذلك لحكمة وهي ان الاية
السابقة في غير المدخول وهذه اعم
منها

منها فيشمل الممسوسة ايضا كذلك اي كما
بين لكم ما سبق من احكام الطلاق هو
العدد يبين الله لكم اياته وعدده
سبحانه وتعالى انه سبحانه لعباده من
الدلايل والاحكام ما يحتاجون اليه معا
شا ومعادا لعلكم تعقلون اي تدبرون
فتستعملون العقل فيها وقوله تعالى
الم تر استفهام تعجب وتشويق الى
استماع ما بعده لمن سمع بقصتهم من
اهل الكتاب وارباب التواريخ وقد
يخاطب به من لم ير ومن لم يسمع وهذا
هنا اولى فانه صار مثلا في التعجيب اي
ينته علمك الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف اربعة او ثمانية
او عشرة او ثلاثون او اربعون او
سبعون الف وقوله تعالى حذر الموت
مفعول له هم قوم من بني اسرايل كانوا
في قرية يقال لها داوردان جهة واسط
وقع بها الطاعون فخرجت طايفة منها

Copyright © King Saud University